١١٣

وقلة الرطوبة وموضع الحرفين المذكورين شعب العصب
الاتي من مقدم الدماغ وقد عرفت انه لين جدا
فعلى هذا انقاس البواقي كلها ولاهل علم الحروف
بهذا حاجة شديدة الى استخراج طبايعها وخواصها
لا تحتمل بسطه هذا المحل **الثالثة** كلما قارب
لسانه في الوضع لسان الانسان امكن نطقه بالحروف
كالببغا والغراب **الرابعة** ان من الحيوان ما قلب
لسانه فجعل العريض الى الخارج كالفيل ولولا ذلك
لنطق بالحروف **الخامسة** ان اللسان اذا جف سقط
الذوق ولو ثبت من غير تحريك لعسر الازدراد وتعذر
وعليه يمتنع الغذا او يفسد البدن فاذا هو معظم
الالات **السادسة** ان غالب المحرزات خصوصا
ذوات السموم انفرق لسانها بقسمين لفرط اليبس
فلذلك تعيش ابدا لها لعدم رد وفيها وتمييزها
القول في الات اللمس هو عبارة عن الاحساس
من الجسم حال ملاقاته بما فيه من كيفية وكمية
وهو باقاضة الحس من الاعصاب السابقة على سائر
سائر البدن الحي ولكنه في اليدين اكثر ولذلك
كان تعرف العامة ان تجسه بهما وتدرك ما خفه

اكثر

١١٤

اكثر المدركات لان المدرك في البصر ليس الا اللون
والضوء والشفوف والشعاع فرع الثاني على الاصح
وبالشم نوعي الراحة وبالسمع الحرف والصوت واذا
اختلف باعتبار القارع والمقروع كخشب وحديد
وذهب ورصاص ولما اتخذ واختلف من الاجرام
المتصاكة وبالذوق الطعوم التسعة واما اللمس
فالمدرك به الكيفيات الاربع والنعومة والخشنة
واللبونة ونظايرها **فروع** الاول
لا يتغير الادراك عن محله مطلقا كما يأتي في
القوى وانما تنافيه العوارض **الثاني** لا يدرك
بالحاسة غير ما خصت به والقول بجوازه خروج
عن الموضوع العقلي وعرم وهذا باعتبار ما وقع
لا بصلاحية قدرة المختار **الثالثة** لم تقف
الحكما على حقيقة الفارق بين انواع المدركات
باعتبار تشخصاتها وما في النفس من التفصيل
فلا سبيل الى التعبير عنه الا ترى ان الحلاوة في
نفسها نوع تندرج فيه السكر والعسل والزبيب
والتمر لا عينها وستى طبقت المراتب هذه تشتد
لان الزيادة ظاهرة في العسل بالنسبة الى السكر